

"المجلس (58) | شرح ألفية السيوطي في علم الحديث | من باب معرفة التابعين وأتباعهم "باب رواية الأكابر

عبدالمحسن البدري

لما فرغ المصنف من الكلام على الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وذكر المباحث المتعددة اذا المتعلقة بهم رضي الله تعالى عنهم عقب ذكرهم عقب ذلك بذكر التابعين الذين لقوا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. والبحث في التابعين يشتمل على عدة امور - 00:00:02

منها اولا التعريف. من هو التابعي؟ والتابعى هو الذى لقى التابعون هم الذين لقوا الصحابة. يعني سواء طالت الصحابة وطال اللقاء او قصر المهم ان يكون التابعى لقيادة الصحابى يعني الذين رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم رأهم التابعون. الصحابة هم الذين رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

ونقول والتابعون هم الذين لقوا الصحابة. لقوا الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ومن المعلوم انه ورد ما يدل على فضل التابعين واتباعهم اتباع التابعين في حديث خير القرون القرني ثم الذين يلونهم ثم ذلك الحديث الذي فيه يأتي على الناس - 00:01:12

من فيغزو في امر من الناس فيقال هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول نعم فيفتح له. ثم يأتي على الناس زمان فيغزو في امر الناس فيقال هل فيكم من صحب اصحاب رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام فيقول نعم فيفتح لهم - 00:01:41 ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيها من الناس فيقال هل فيكم من صحب اصحاب رسول الله؟ عليه عليه الصلاة سلام فيفتح لهم. اي ان الصحابة والتابعون واتباع التابعين. الصحابة والتابعون واتباع - 00:02:01

فالذين صحبوا اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام هم التابعون. الذين لقوا الصحابة وصحبواهم سواء حصل الرواية او ما حصل الرواية. لانه ليس من شرط آتا ياب ان يكون روعا - 00:02:21

الصحابي وانما ان يكون لقى الصحابي ان يكون لقى الصحابي الذي اه لقى الرسول صلى الله عليه وسلم وفائدته ثم مما يتعلق بمرحلة التابعين فائدة معرفة هذا النوع من انواع علوم الحديث ومعرفة التابعين. وكذلك معرفة الباب الذي قبله هو الصحابة. هو التمييز بين المتصل والمرسلا - 00:02:41

لأنه بمعرفة الصحابة والتابعين اذا عرف ان فلان صحابي وانتهى الاسناد اليه وقد اضاف ذلك الكلام الى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يكون متصلة. سواء كان متصلة آتا تصريحا بان يكون سمع الرسول عليه الصلاة والسلام او متصلة حكما بان يكون - 00:03:11 الصحابة ومن المعلوم انهم رسول الصحابة في حكم آتا المتصل لان غالب روايتهما اما اخذهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم في عن امور آتا مضت وانه آتا اخبرهم بذلك او حدثهم عن امر مضى - 00:03:41

او انهم اخذوا ذلك عن الصحابة او انهم اخذوا ذلك عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وكذلك معرفة المرسل لانه اذا عرف ان فلان تابع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يعني معناه في انقطاع لان التابعى - 00:04:01

آتا اضافه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فهناك واسطة وهذه الواسطة يحتمل ان تكون صحابي ويحتمل ان تكون تابعى والتابع يحتمل ويكون ضعيف وان يكون ثقة. واما كان ضعيف آتا اثر ذلك على الرواية. واما اذا كان ضعيف والراوى ضعيف الذي هو التابعى فانه لا عبرة يعني بهذا الحديث 00:04:23

كان ثقة اه فان الاسناد يكون متصلة ومستقيما. واما اذا كان متصلة والراوى ضعيف الذي هو التابعى فانه لا عبرة يعني بهذا الحديث

الذى جاء عن طريق ضعيف وهو الضعيف الذى آآ اشتد ضعفه - 00:04:43

بحيث لا تقبل روایته ولا يصلح للاعتظام. اذا من فائدة معرفة الصحابة والتبعين معرفة المتصل والمرسل. فما كان آآ انتهاؤه الى صاحبى. والصحابى قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام كذا يكون متصلة. اذا كان منتهاه الى تابعى والتابعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا - 00:05:06

فانه يكون منقطعا. وهذا على ان المراد بالمرسل المعروف في عرف المحدثين المشروع وهو ما قال فيه التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا بخلاف المرسل آآ عند الفقهاء - 00:05:36

وكذلك ايضا هو مشهور استعماله عند المحدثين. وهو روایة الراوى عن من لم يلقه. وقال ارسل عن فلان. وهو لم يلقى فلان. فان هذا اه مرسل بالمعنى الاعم والمرسل اه ما هو مشهور عند المحدثين انه ما قال - 00:05:57

فيه التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا والتعریفه بان المرسل هو ما سقط الصحابي هذا غير مستقيم. لان سقوط الصحابي لا يؤثر لو عرف ان ما سقط الاصحاب. لو عرف انه ما سقط الا صحابي ما في اشكال - 00:06:24

وانما الاشكال احتمال ان يكون الساقط غير الصحابي. ولكن تعريفه المستقيم ان يقال هو ما قال فيه التابعى اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. اذا هذه فائدة معرفة المرسل والمتصلى. معرفة معرفة - 00:06:44

الصحابة والتبعين والتمييز بين تمييز الصحابة من التابعين وانه يترتب على ذلك اه معرفة المتصل المرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام المرفوع الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه منقطع لانه مرسل. حيث ان التابعى آآ اسقط - 00:07:04

الواسطة الذي يحتمل ان تكون صحابي فقط ويحتمل ان يكون صحابي تابعيا. يحتمل ان تكون صحابيا وان تكون تابعيا. والتابعى يحتمل يكون ثقة وان يكون ضعيف. ثم بعد ذلك طبقات التابعين. التابع التابع - 00:07:29

منهم من قال انهم ثلاث طبقات ومهما قال اربع ومنهم من قال خمسة عشر والذي قال انهم ثلاث اراد كبار التابعين واوساط التابعين وصغر التابعين. كبار التابعين واوساط التابعين وصغر التابعين - 00:07:50

لهذا يأتي كثيرا فلان من اوساط التابعين فلان من صغر التابعين وهكذا. واول حديث في صحيح البخاري اسناده اه وحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. فيه ثلاثة من التابعين. واحد من الكبار وواحد من المتوسطين - 00:08:13

واحد من الصغار واحد من الصغار فهو من روایة يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن علقة هو قاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والذين دون عمر ثلاثة كلهم من التابعين - 00:08:33

القمة بن وقاص من كبار التابعين. ومحمد ابراهيم التيمي من اوساط التابعين. ويحيى بن سعيد الانصاري من صغار التابعين ومهما من قال اكثر من ذلك واوصلهم بعض العلماء الى خمسة عشرة طبقة - 00:08:53

والمراد بذلك تلك الطبقات آآ التابعون الذين هم آآ متفقون في السن وادرکوا جماعة من الصحابة. ادرکوا جماعة من الصحابة يعني ادرکوا مثلا آآ العشرة المبشرين بالجنة آآ يعني آآ مثل ادرکوا ابو بكر وعمر وعثمان - 00:09:12

يعني الذين بعدهم ثم يلونهم وهكذا حتى يأتي اخرهم من لقي صغار التعب. من لقي صغار الصحابة. الذين ماتوا بعد المئة والذين ماتوا عند المئة آآ آآ المتقدمون الذين ادرکوا العشرة ومن - 00:09:36

معلوم ان ابو بكر رضي الله عنه توفي لرسول الله عليه الصلاة والسلام بستين. بستين وشهر. وانس بن مالك وغيره من صغار الصحابة ماتوا عند المئة. منهم من كان قبلها و منهم من كان فوقها. فهذه المسافة طويلة - 00:09:56

هي التي آآ جعل التقسيم للطبقات يعني عليها ان من لقي مثل فلان وفلان تكون الطبقة الفلانية ومن لقي مثل فلان وفلان من الطبقة الفلانية. والذي اه ذكر انهم خمسة عشر - 00:10:16

الحاكم لكنه ما عدا قالوا عنه انه ما عد هذه الطبقات وانما ذكر بعضها. وانما ذكر بعضها لكن هذا كما ذكرت مبني الا آآ اللقي لجماعات منهم في هذه السنوات التي هي في حدود مئة سنة - 00:10:36

التي هي حدود مئة سنة تقريبا. اه توزيع هذه الخمسة عشر على هذه السنين. باعتبار الذين لقوا اه اولهم ثم من كان بعد ذلك ثم من

مات بعد ذلك وهكذا حتى صار اخرهم من لقي - 00:10:57

صغر التابعين الذين هم انس ابن مالك وغيره من يعتبرون اواخر الصحابة موتا والذين سبق ان مربنا جملة منهم في البلدان يعني في البلدان المختلفة ابو الطفيلي وانس وابن ابي اوبي وابن ابي يزيد وابن جزء صديق بن عجلان الباهلي بالنسبة للقطار - 00:11:17

مختلفة او بالنسبة للبلدان المختلفة. وقد عرفنا فيما مضى ان فائدة معرفة اخرهم موتا من فوائد ذلك معرفة التابعين يعني صغار التابعين وان الذين ادركوهم يعتبرون من صغار التابعين قالوا اول هذه الطبقات لاقي العشرة. وهم العشرة المبشرين بالجنة. العشرة المبشرين بالجنة - 00:11:44

قالوا وليس هناك احد لقي العشرة وروى عنهم الا قيس ابن ابي حازم شخص واحد شخص من كبار التابعين هو قيس ابن ابي حازم هو الذي لقي العشرة من بشر - 00:12:14

الجنة وروى عنهم ومن العلماء من قال انه لم يروي عن عبد الرحمن بن عوف انه روى عن تسعه ولكنها روى عن عبد الرحمن بن عوف وروى عن التسعة الباقيين. ومنهم من قال انه روى عن العشرة وفيهم عبد الرحمن بن عوف - 00:12:35

رضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين. ولهذا قال ما له نظير. يعني ليس له مثيل. في رواية عن العشرة المبشرين بالجنة. ثم يعني بعض العلماء وهو الحاكم عد اناس لقوا العشرة وروا عنهم لكن انكر هذا على الحاكم وانه لم يتيسر او - 00:12:53

لم يتفق لاحد من التابعين ان ظفر بما ظفر به قيس ابن ابي حازم وهو الاخذ عن العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. هؤلاء الذين لقوا او هذا الرجل الذي لقي العشرة من بشرهم في الجنة هو اول او هذه الطبقة هي اول طبقاتهم -

00:13:23

وفي هذا الشخص الواحد وفيها هذا الشخص الواحد. وفي معنى يعني هذه الطبقة كان هو يختص بها لكنه آآ مثل قيس ابن ابي حازم في التقدم وانه ادرك الجاهلية وادرك الاسلام ولم يقر - 00:13:53

الرسول عليه الصلاة والسلام والذين يقال لهم المخضرمون وهم كبار التابعين الذين ادركوا الجاهلية وادرکوا ولم يتشرفوا برؤيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهم كثيرون. قيل لهم مخضرمون لانهم آآ كانوا بين طبقتين او بين يعني آآ عصرين - 00:14:13

زمن الجاهلية هو زمن الاسلام. ولكنهم لم يلقو النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. العشرة وش بعده لا قبله داخل عشرة. بعد لاقل عشرة ايه وبعده ايوه نعم ثم كما ذكرت عيسى ابن ابي حازم اختص بهذا - 00:14:43

المخضرمون يلونه لانهم آآ يعني آآ ادركوا الجهل والاسلام ولكنهم ما حصل لهم الذي حصل لقيس ابن ابي حازم ما حصل لهم الذي حصل لقيس ابن ابي حازم ثم يلهم الذين ولدوا في حياته عليه الصلاة والسلام - 00:15:13

انهم ما عدوا في الرواية لانهم لم يكونوا اهلا للرواية من صغرهم وكونهم ادركوا اه اخر حياته عليه الصلاة والسلام واحضروا اليه ورأوه ولم يروه اولئك يعني يكونوا معدودين في الصحابة الذين رأوه ولدوا في حياته - 00:15:33

وفي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يروه. فهم يلون هذه الطبقة واما الذين رأوه فهم من حيث آآ من حيث الزمان معدودين في الصحابة ولكنهم من حيث الرواية معدودون في صغار - 00:16:01

في كبار التابعين اي الذين لهم رؤية وليس لهم رواية لهم رؤية وليس لهم رواية معدودون من حيث هذا آآ من حيث اللقي صحابة ومعدودين من حيث الرواية تابعين انهم من كبار التابعين الذين - 00:16:20

في حياته ولا الذين ولدوا في حياته ورأوه او رآهم هؤلاء معدودون في الصحابة ومعدودون في كبار التابعين من حيث الرواية. واما الذين ولدوا في حياته ولم فهؤلاء من كبار يعني يلون تلك الطبقة التي من طبقة كبار التابعين وهم قيس - 00:16:40

ابي حازم والمخضرمين الذين لم اه يحصل لهم رواية عن العشرة. يلهم هؤلاء واخر الطبقات هم الذين لقوا صغار الصحابة واواخر الصحابة موتا مثل انس ابن مالك اخر من مات بالبصرة وآآ ابن - 00:17:06

عن ابي اوبي اخر من مات بالكوفة والسائل بن يزيد من اخر من مات في المدينة وصدي بن عجلان الباهلي ابو امامه اخر من مات

بالشام وقس على لذلك الذين ماتوا آآ الذين هم اخر الصحابة موتا في البدان المختلفة - 00:17:28

مثل عبد الله ابن حارت ابن جزء. اه في مصر. وغيرهم ممن عد انه من اخر الصحابة موتا في البدان المختلفة. ومن المباحث المتعلقة بالتابعين آآ من المباحث المتعلقة بالتابعين ذكر آآ ذكر الفضل او افضلهم وخيرهم - 00:17:48

فخير التابعين على الاطلاق اويس القرني اويس بن عامر القرني والدليل على هذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان خير التابعين
رجل يقال له اويس ان خير التابعين حديث في صحيح مسلم ان خير التابعين رجل يقال له - 00:18:18

كوييس من ذكر شيئا من صفاته وقال لاصحابه الذين كان يحذفهم عنه من لقيه فليطلب منه ان يستغفر له وكان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه يسأل عنه امداد اهل اليمن الذين يأتون من اليمن ليذهبوا لامداد الجيوش التي ذهبت لغزو - 00:18:38

فارس والروم فكان يسأل الامداد التي تأتي من اليمن الى متوجهة الى الشام والعراق مارينا بالمدينة فعند مرورهم بالمدينة يسألهم عن
اويس حتى لقيه في جملة هؤلاء الذين يمررون بالمدينة فوجد الصفات فيه متوفرة وسئل عن ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم
فوجد ما قاله - 00:19:03

والرسول عليه الصلاة والسلام موجودا في اويس هذا. فقال استغفر لي فكان جوابه ويثم قال انتم اصحاب الرسول انا عليه الصلاة
والسلام عليه الصلاة والسلام وانتم الذين يطلب منكم الاستغفار انتم اصحاب الرسول انتم اولى من - 00:19:33

يعني انتم الذين ظفرتم وتشرفتم بصحبة الرسول فانتم الذين يطلب منكم الاستغفار وهذا تواضع من اثنين عمر رضي الله عنه هو من
اهل الجنة وقد اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة ولكن لكون النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام طلب
منه - 00:19:53

ايضا حصل منه التواضع حيث قال انتم اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وقد وانتم الذين يطلب منكم الاستغفار. اذا هذا
النص صريح وواضح لان خير التابعين اويس ابن عامر القرني لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان خير التابعين رجل قال له هو
ايش؟ من العلماء من - 00:20:13

قال ان يعني آآ خير التابعين وافظتهم سعيد بن المسيب لكن حديث الرسول عليه الصلاة والسلام واضح في هذا في خيريته
وافضليته. لكن من قال من العلماء بان خير التابعين او افضل التابعين سعيد المسير يريد بذلك آآ - 00:20:38

اه معرفته بالحديث والفقه وكونه اه متمكنا في العلوم الشرعية هذا هو واما الخيرية المطلقة فحديث الرسول عليه الصلاة
والسلام واضح فيها حيث قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس وذكر جملة من صفاته والحديث في صحيح مسلم. والحديث في
ذلك في صحيح مسلم - 00:21:08

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ثم الكلام على الفقهاء السبعة في المدينة هذه المدينة المباركة اشتهر في عصر التابعين سبعة
عرفوا بالفقهاء السبعة فصار هذا اللقب لقبا لهم - 00:21:39

عندما تأتي مسألة اتفق رأيهم فيها يقولون فيها قال بها الفقهاء السبعة بدل ما يسردون اسمائهم قال بها الفقهاء السبعة فلن قال به
الخلفاء قال به الائمة الاربعة هو الفقهاء السبعة هكذا تأتي بعض المسائل - 00:22:03

التي اطبق عليها العلماء فيعدون الائمة الاربعة والفقهاء السبعة. فالفقهاء السبعة هم في عصر التابعين وفي زمن متقارب وكانوا في
هذه المدينة وستة منهم متفق على عدتهم بالبقع السبعة. والسابع فيه ثلاثة اقوال - 00:22:23

فالستة المتفق على عدتهم هم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. وخارجها بن زيد بن ثابت وعروة بن الزبير بن العوام وسعيد
بن المسيب سليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق. هؤلاء - 00:22:47

هؤلاء ستة متفق على عدتهم المقاهي السبعة. اما السابع في ثلاثة اقوال. منهم من قال سالم بن عبد الله بن عمر خطرو ومنهم من قال
ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ومنهم من قال ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن حارت ابن هشام السابع فيهم - 00:23:11
اقوال قيل فيه سالم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن وابن حارت بن هشام وقيل ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف. هؤلاء الفقهاء
وهي السبعة هؤلاء الفقهاء اشتهروا بلقب السبعة هم من اهل العلم والفقه - 00:23:31

فقهاء ونفقات اثبات وحديثهم عند اصحاب الكتب الستة حديث هؤلاء الفقهاء السبعة عند اصحاب الكتب الستة وكان العمل يعني على فتواهم وعلى علمهم والناس يرجعون اليهم ويعتبرون آآ موردا يرده آآ المستفتون - 00:23:51

يصدرون عن ما يفتون به. ثم بعد ذلك ثم خير التابعيات قيل خيرهن حفصة بنت سيرين وام الدرداء الصغرى وام الدرداء الصغرى لان ام الدرداء الكبرى صحابية. فقيل ان خير التابعيات - 00:24:21

هن يعني هاتان المرأةتان حفصة بنت سيرين آآ وام الدرداء وله ام الخضرمون. نعم والخضرمون اه ذكرت ان اههم من كبار التابعيات وانهم ادركوا الجاهلية وادركوا الاسلام ولم يلقو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مثل ابو وايل - 00:24:47

اه شقيق بن سلمة ومثل اه يزيد ابن قيس اه اه اسود بن يزيد اللي هو خال آآ الذي هو خال آآ ابراهيم النخعي وكذلك سويد ابن غفلة وجماعة اه عدد ابلغهم مع ذكر مسلم انهم عشرين واه اه - 00:25:15

زاد غيره يعني عن هذا العدد وهم الذين ادركوا الجاهلية وادركوا الاسلام ولم يلقو النبي عليه الصلاة والسلام وقيل لهم مخضرمون لأنهم متربدون بين بين عصرين وبين زمانين آآ عصر الجاهلية وعصر الاسلام - 00:25:45

ولم يكونوا لقوا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم يلهم الذين ولدوا في حياته. وآآ لم يروه فهم اه فروايتهم انما هي عن التابعية للصحابة روایتهم عن الصحابة وليس لهم - 00:26:05

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لانهم ما رأوه وما تمكنا ايا من رؤيته. اما الذين رأوه فهم معدودون في الصحابة لكن من حيث الرواية وهم ليسوا اهلا للتحمل فهو آآ - 00:26:30

اه يعتبرون من صغار اه يعتبرون من كبار التابعيات وليسوا من حيث الرواية من كبار التابعيات ومن حيث الذي يعتبرونه من صحابة. وبعدين؟ ثم ثم هناك الذين الفوا في الرجال عدد في الصحابة عدد في الصحابة بعض التابعيات - 00:26:50

ومنهم من عد جعل من الصحابة يعني عده من التابعيات يعني التابعيات عدهم من الصحابة او الصحابة عدهم من في التابعيات وكذلك التابع منهم من عد بعضهم في اتباع التابعيات. وذلك بالنسبة للرواية - 00:27:20

يعني كونه يعني آآ روايته يعني كون روايته عن التابعيات او آآ روايته آآ غالبا عن التابعيات آآ فيعد آآ يعني صاحبي آآ انه وقد يكون ذكره غلطا ووهما وهذا موجود في كتب الترجم عندها يأتي الانسان في التقرير يقول هو - 00:27:43

من كبار التابعيات واحظا واحظا من عده في الصحابة او عده في الصحابة خطأ وهو من كبار التابعيات وهو من كبار التابعيات وليس من الصحابة. وفيهم من عد من الصحابة من كان من التابعيات. عكس هذا. و - 00:28:13

وفيهم من عد في اتباع التابعيات من كان من التابعيات. من عد في اتباع التابعيات من كان من التابعيات ايوه ثم ذكر من اول من مات من التابعيات وآخر من مات من التابعيات. فاول من مات معمرا هو معمرا ابن زيد - 00:28:33

قيل انه مات سنة ثلاثين وآخرهم خلف بن خليفة قيل انه مات سنة مئة وثمانين مات سنة مئة وثمانين ومعلوم ان اه التابع هو الذي لقي الصحابة وآخر الصحابة موتا - 00:29:03

على الاطلاق من قيل انه توفي سنة مئة وعشرين. وعلى هذا يكون عاش بعد موته اخر على الاطلاق الذي هو ابو الطفيلي عامر ابن واثيله. وهو اخر الصحابة على الاطلاق. وقيل ان وفاته سنة مئة وعشرين قبل ذلك - 00:29:23

يعني معناه يكون عاش بعد سبعين سنة. ما عاش بعد سبعين سنة. فهو اخر من مات من التابعيات وذلك في سنة اه مئة وثمانين للهجرة - 00:29:44